Al-Itqan Journal of Humanities (Vol. 1 No. 2) May (2026)

Al-Itqan Journal of Humanities available online at
https://iraqiqsa.org/Journal/index.php/AIJHS/index
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

دلالة التقديم على التخويف في القرآن الكريم

أ.م.د. هدى هشام إسماعيل

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

The Significance of Placing Threatening First in the Holy Quran

Prof. Dr. Huda Hisham Ismail

lectures.notes.aliraqia@gmail.com

Summary:

My research titled (the semantics of the verb of intimidation in the Quran

The semantics of the verb are many and v qried in the intended intimidate used by the Quran to intimidate and deterrence of those who commit sin and follow the temptation that misleads on the straight path . It has different in some verses in temporal significance is determined by the syntaxists: for example the verb of order may come and it out of its original meaning to indicate . the past and define that context as well as the rest of the verb with their different sections and related meanings in the some cases . As the meaning of the lexicon of the verb adds to its morphological weight for its intimidation in verses which are intended to intimidate the heared and to frighten him according to the c horror of his crime and his conviction this is form the correct use of words in the quran .In this research it is based on the book of god and the books of language and interpretation . After extrapolating the verses of the subject I divided the research into three sections after the introduction and the boot . The first section was about the semantics of the past verb of intimidation in the Quran the second section was about the semantics of the present verb of intimidation in verbs that signify continuity .

The third section was about the semantics of the present verb of the future depends on intimidation . the semantics of order verbs are intimidating . The conclusion was summarized as the most important results that appeared in the study . At the end I ask God Almighty to disobey me from the slippage honor me with His grace and lead me to the right path .

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم . أما بعد: فدلالات التقديم في القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة ذكر منها العلماء من البلغاء والنحويين في كتبهم كلٍ حسب موضوعه ،كما ذكرها المفسرون من خلال تفسير الآيات وبيان دلالة التقديم والتأخير في الآيات . ومن العلماء من يرى في التقديم والتأخير دلالات معنوية فضلا عن إلى حسن النظم مثل سيبويه ، وعبد القاهر الجرجاني، ومنهم من يجد_ في بعض الآيات_ أن التقديم والتأخير للسجع وحسن النظم، وليس في كل الآيات التي فيها التقديم والتأخير دلالات معنوية، كما نجد ذلك عند ابن الأثير والعلوي، وقد بينا آراء العلماء في ذلك .واعتمدت في هذا البحث على كتب اللغة والتفسير القديمة والحديثة في إبراز دلالة التقديم على التخويف، فالقرآن الكريم فيه الكثير من الآيات الدالة على الترهيب والترغيب ؛ لذا بينت أثر دلالة التقديم في إرادة التخويف على السامع . وبعد استقراء آيات موضوع البحث قسمت البحث على ثلاثة مباحث، بعد المقدمة والتمهيد ، وكان المبحث الأول : في دلالة تقديم اللفظ على عامله على التخويف (الجملة الفعلية) أما المبحث الثاني : فكان في دلالة تقديم اللفظ على عامله (الجملة الاسمية) ، أما المبحث الثالث : ففي تقديم الألفاظ بعضها على بعض في غير العامل أما الخاتمة فقد لخصت فيها أهم النتائج التي ظهرت في الدراسة وفي الختام أسأل الله تعالى أن يعصمني من الزلل، ويكرمني بنعمة الإخلاص، ويهديني سواء السبيل .

التمهيد

امتازت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بإمكانية الانزياح في كلماتها ، وليس المراد بهذه الإمكانية الشكل التركيبي فقط ، فكل تغيير في مواضع الكلمات يتبعه تغيير في المعنى ، والحركات الإعرابية في هذه اللغة هي التي أعطت هذه الحرية والمرونة في تغيير مواضع الكلمات ، فالتقديم والتأخير له أثر كبير في توسع المعاني في التركيب ، ونقصد به التركيب الافتراضي لتكوين الجملة ، وهو الأصل الذي يقاس عليه .

ولابد لنا في البداية أن نُعرّف التركيب لنتمكن من بيان دلالة التقديم على التخويف ، فالتركيب عند اللغويين هو (ضم كلمة فأكثر إلى أخرى كبعلبك ، وغلام زيد . فضم أحد الكلمتين إلى أخرى تركيب ، والمجموع مركب)[١] . وقد أكد علماء اللغة قديماً على أهمية التقديم والتأخير ومنهم سيبويه إذ قال : (كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم ، وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم)[٢] . وكذلك الجرجاني بقوله : (هو باب كثير الفوائد ، جم المحاسن ، واسع التصرف ، لا يزال يفتر لك عن بديعة ، ويقضي بك إلى لطيفة ، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان)[٣]

المبحث الأول ـ الجملة الفعلية ـ دلالة تقديم اللفظ على عامله على التخويف في الآيات

١- تقديم المفعول به على فعله : قال تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾[٤] .

ذهب أكثر المفسرين[٥] إلى أن قوله تعالى:﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ معناه :(لا تصلوه إلاّ الجحيم أي قدم الجحيم المفعول به في قوله :﴿ الْجَحِيمَ ﴾ على الفعل ﴿ صَلُّوهُ ﴾ والمراد بهذا التقديم الاختصاص ؛ لأن تقديم المفعول يدل على الحصر . إلاّ أن العلاّمة ابن الأثير رفض دلالة التقديم في الآية ورأى أنه للفضيلة السجعية أي للمحافظة على رؤوس الآي ، قال : (ولا مراء في هذا النظم على هذه الصورة أحسن من أن لو قيل خذوه فغلوه ثم صلوه الجحيم لم يكن في الحسن كالأول)[٦] . ولا يوجد مانع من أن يكون المراد في هذه الآية من تقديم المفعول به على فعله التخصيص مع مراعاة رؤوس الآي وقد ذكر ذلك بعض الباحثين[٧] ومعلوم عندنا أن الفاصلة القرآنية تأتي تبعاً للمعنى، وأن أي تغيير في التركيب المحتمل للآية يفيد معناً جديداً، والفواصل القرآنية تكون تبعاً لهذا المعنى . أما من حيث دلالة هذا الاختصاص على التخويف فقد ذكر الدكتور حسن إسماعيل عبد الرزاق[٨] في كتابه : (النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق) ، أنه جاء التقديم هنا للتهويل من أمر تلك الجحيم وهذا ما نراه صوابًا في دلالة الحصر على التخويف . وقال ابن عاشور : (وتقديم ﴿ الْجَحِيمَ ﴾على عامله لتعجيل المساءة مع رعاية الفاصلة)[٩] . ومعلوم أن تعجيل ذكر المساءة هو لأجل التخويف من تلك النار . ومن تقديم المفعول به على الفعل أيضاً : قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾[١٠] وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾[١١] .وقوله تعالى : ﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾[١٢] . ففي الآية الأولى قوله تعالى : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ أي (فيما تأتون وتذرون وخصوصاً في نقض العهد وهو آكد في إفادة التخصيص في إياك نعبد لما فيه مع التقديم من تكرير المفعول والفاء الجزائية الدالة على تضمن الكلام معنى الشرط كأنه قيل إن كنتم راهبين شيئاً فارهبون والرهبة خوف وتحرز والآية متضمنة للوعد والوعيد دالة على وجوب الشكر والوفاء بالعهد)[١٣] . وقال الإمام محمد أبو زهرة : (فمعنى إياي : احذروني وحدي ، فإن رحمتي يلحقها عذابي ، وهي للمطيع ، وعذابي للعاصي ، وقوله فارهبون الفاء للإفصاح عن شرط مقدر تقديره : فإن كان من ترهبونه فارهبوني أنا وحدي ؛ ولذلك كان الكلام فيه تأكيد للخوف من الله تعالى وحده أولاً بذكر كلمة الله تعالى : (وإياي والدالة على التحذير وتقديمها ، وفي التقديم اختصاص وفي التكرار التخويف)[١٤] . ومن خلال كلام المفسرين يتبين لنا أن تقديم المفعول مع انشغاله بالضمير هو آكد في إفادة التخصيص ولذلك كان الكلام فيه تأكيد للخوف من الله تعالى وحده أي أن التقديم أفاد دلالة التخويف. أما قوله تعالى في الآية الثالثة : ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ فالقول فيه كالقول في ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾إلا أن التعبير في الأولى بارهبون وفي الثانية باتقون ؛ لأن الرهبة مقدمة التقوى إذ التقوى رهبة معتبر فيها العمل بالمأمورات واجتناب المنهيات بخلاف مطلق الرهبة فإنها اعتقاد وانفعال دون عمل ، ولأن الآية المتقدمة تأمرهم بالوفاء بالعهد فناسبها أن يخوفوا من نكثه ، وهذه الآية تأمرهم بالإيمان بالقرآن الذي منعهم منه بقية دهمائهم فناسبها الأمر بأن لا يتقوا إلا الله تعالى[١٥] . وفي كلتا الآيتين تحذير (والتحذير : التخويف)[١٦] .

و (الحَذَر) و (الحِذْر) التحرز[١٧] . وكذلك قدم المفعول في الآية الثانية في قوله : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾للدلالة على الحصر[١٨] وقد بينا دلالة الحصر في الآيات السابقة على الاختصاص الذي يفيد التخويف .

٢- تقديم المفعول على الفاعل : قال تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [١٩] وقال تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾[٢٠] .ففي الآية الأولى (وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ) لم أجد في أغلب كتب التفسير بيان سبب تقديم المفعول به على الفاعل من ناحية المعنى وقد تكلم أغلبهم[٢١] عن سبب تخصيص الوجه دون سائر الأعضاء بظهور آثار العقاب ، وذلك ؛ لأن الوجه أعز موضع في ظاهر البدن وأشرفه ، كالقلب في باطنه . أما الزركشي[٢٢] فقد أرجع سبب تأخير الفاعل عن مفعوله لمناسبته لما بعده . ومعلوم عندنا أن الفواصل تأتي تبعاً للمعنى وليس العكس ، وقد ذكر الزركشي السبب من الناحية الصوتية . أما في الآية الثانية في قوله تعالى : (تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ) فقد ذكر أبو السعود سبب تقديم المفعول على فاعله من ناحية دلالته على المعنى بقوله : (تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ واللفح كالنفخ إلا أنه أشد تأثيراً منه وتخصيص الوجوه بذلك لأنها أشرف الأعضاء فبيان حالها أزجر عن المعاصي المؤدية إلى النار وهو سر تقديمها على الفاعل)[٢٣] . وتبعه في هذا القول الآلوسي[٢٤] في تفسيره روح المعاني . وبهذا بينوا لنا دلالة التقديم والتأخير على الزجر .

والزجر في اللغة : المنع والنهي والانتهار .. وزجرتُ فلاناً عن السُّوء فانْزَجرَ وهو كالردع[٢٥] ، وهذا الردع يأت من تخويف الله عز وجل عباده من أن تلفح وجوههم النار وقد قدم الوجوه على النار فزاد ذلك تخويفاً وردعاً وبذلك يتبين لنا أثر دلالة التقديم على التخويف من الآيتين السابقتين ، ولعل عدم ذكر السبب المعنوي على التقديم في الآية الأولى هو انشغال المفسرين في تخصيص الوجه عن سائر الأعضاء .

٣- تقديم الظرف على الفاعل :

قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾ [٢٦] . وفي هذه الآية بين ابن عرفة[٢٧] سبب تقديم الظرف على الفاعل وهو أنه قصد الاهتمام بما أضيف إليه الظرف ، وهو ضمير بقريش ، فهو أبلغ في التخويف والإنذار ، وبذلك تتبين لنا دلالة التقديم على التخويف في الآية الكريمة .

٤- تقديم الجار والمجرور على الفعل :

قال تعالى :﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾[٢٨] . قوله تعالى : (ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ) معطوفة على جملة (يسحبون في الحميم) و (ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ) أي عذابها خاصة ، وفي النار متعلق بـ (يُسْجَرُونَ) . وجملة يسجرون : في محل نصب معطوفة على جملة (يُسْحَبُونَ)[٢٩] .(والسجر : ملءُ التنور بالوقود لتقوية النار فيه ، فإسناد فعل (يسجرون) إلى ضميرهم إسناد مجازي ؛ لأن الذي يسجر هو مكانهم من جهنم ، فأريد بإسناد المسجور إليهم المبالغة في تعلق السجر بهم ، أو استعارة تبعية بتشبيههم بالتنور في استقرار النار بباطنهم كما في قوله تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾[٣٠])[٣١] . ومن خلال أقوال المفسرين يتبين لنا أن الآيات هنا للتخويف من خلال المشاهد التي تصور العذاب في اليوم الآخر لردع وتحذير السامعين. وفي موضوعنا تقديم الجار والمجرور على الفعل نجد في قوله تعالى : (فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ) قدم قوله : (فِى ٱلنَّارِ) لإفادة التخصيص وقد خص النار لمعرفة وصفها سابقاً من آيات أخرى لذا جاءت معرفة بـــ (ال) فهي معروفة في أهوالها وقد أفاد التخصص بها زيادة في تهويل السامع وهكذا دل التخصص هنا بالتقديم على التخويف .

ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴾ [٣٢] قال أبو البقاء العكبري : (﴿ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ﴾ صفة لسلسلة و ﴿ في ﴾ تتعلق بـ ﴿ فَٱسْلُكُوهُ ﴾ ولم تمنع الفاء من ذلك والتقدير ثم فسلكوه وثم لترتيب الخبر عن المقول من غير تراخ)[٣٣] .أما صاحب مشكل إعراب القرآن[٣٤] فيرى أن الجار في (سِلْسِلَةٍ) متعلق بـ (اسلكوه) ولا حاجة إلى تقدير جملة مقدرة ، وجملة (ذَرْعُهَا سَبْعُونَ)نعت لسلسلة ، و (ذِرَاعًا) تمييز ، وجملة (اسلكوه) معطوفة على جملة (صلوه) ، والفاء زائدة . ويرى ابن عاشور[٣٥] أن اقتران (اسلكوه) بالفاء إما لتأكيد الفاء التي اقترنت بفعل (فغلوه) ، وإما للإيذان بأن الفعل منزل منزلة جزاء الشرط المحذوف ، وهذا الحذف يشعر به تقدم المعمول غالباً كأنه قيل : مهما فعلتم به شيئاً فسلكوه في سلسلة ، أو مهما يكن شيء فاسلكوه وإذا نظرنا إلى دلالة تقديم قوله (فِى سِلْسِلَةٍ) على قوله (فاسلكوه) نجد هذا واضحاً في قول الزمخشري بقوله : (والمعنى في تقديم السلسلة على السلك : مثله في تقديم الجحيم على التصلية . أي لا تسلكوه إلا في هذه السلسلة ، كأنما أفضع من سائر مواضع الإرهاق في الجحيم)[٣٦] . وقد تبعه في هذا القول البيضاوي[٣٧] في تفسيره أنوار التنزيل فهو يرى تقديم السلسلة كتقديم الجحيم للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر أنواع ما يعذب به . وذهب إلى ذلك أيضاً الرازي فالتقديم عنده : (أي لا تسلكوه إلا في هذه السلسلة لأنها أفظع سائر السلاسل)[٣٨] . إلّا أن قوله يشير إلى أن هذه السلسلة أفظع من بقية السلاسل أي خصصها بالسلاسل وليس بجميع أنواع العذاب ومن أقوال المفسرين نعلم أن هذا التخصيص يدل على إرادة التخويف من تلك السلسلة العظيمة .

المبحث الثاني دلالة تقديم اللفظ على عامله على التخويف (الجملة الاسمية)

١- تقديم الضمير وتقديم الخبر على المبتدأ :

قال تعالى : ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ [٣٩] .فقد قدم الخبر (شَٰخِصَةٌ) على المبتدأ (أَبۡصَٰرُ) لقصد التخصيص يقول ابن الأثير : (ومن غامض هذا الباب أحدهما تخصيص الأبصار بالشخوص دون غيرها . أما الأول فلو قال : فإذا الأبصار الذين كفروا شاخصة لجاز أن يضع موضع شاخصة غيره فيقول : حائرة أو مطموسة أو غير ذلك فلما قدم الضمير اختص الشخوص بهم دون غيرهم . دل عليه بتقديم الضمير أولاً ثم بصاحبه ثانياً)[٤٠] . وجاء في الطراز[٤١] : ومن الرائق ذلك وبديعه قوله تعالى : (وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) فإنما قدمه ولم يقل (أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ شَٰخِصَةٌ) لأمرين : أما أولاً : فلأنه إنما قدم الضمير في قوله : (هي) ليدل به على أنهم مختصون بالشخوص دون غيرهم من سائر أهل المحشر .

أما ثانياً : فلأنه إذا قدم الخبر ، أفاد أن الأبصار مختصة بالشخوص من سائر صفاتها من كونها حائرة ، أو مطموسة أو مزورة إلى غير ذلك من صفات العذاب .فتقديم (شَٰخِصَةٌ) على (أَبۡصَٰرُ) يصورها كأن كل صنعة أخرى قد انمحت ، ولم يبق لها سوى الانفتاح الذي يؤذن بالخوف والذهول معاً[٤٢] . وهذا التقديم أفاد التخصيص الذي يدل على التخويف وهذا من الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم .

٢- تقديم الجار والمجرور :

قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴾[٤٣] ، فقد تقدم خبر إن في الآيتين وهو شبه الجملة (جار ومجرور) في قوله تعالى : (إِلَيۡنَآ) و (عَلَيۡنَا) على اسميهما (إِيَابَهُمۡ) و حِسَابَهُم) . وعلل الزمخشري سبب التقديم بقوله : (فإن قلت ما معنى تقديم الظرف ؟ قلت : معناه التشديد في الوعيد ، وإن إيابهم ليس إلّا إلى الجبار المقتدر على الانتقام وإن حسابهم ليس بواجب إلاّ عليه)[٤٤] ويقصد الزمخشري بالظرف هنا الجار والمجرور كما نجد ذلك في آيات كثيرة في تفسيره . وأفاد هذا التقديم الحصر[٤٥] . الذي يدل على التخويف من الوعيد . ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰ ﴾[٤٦] . فقوله تعالى : (إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰ) يقصد التهديد للطاغي والتحذير له من عاقبة الطغيان، وتقديم الجار والمجرور عليه لقصره عليه أي إن إلى مالك أمرك رجوع الكل بالموت والبعث)[٤٧] . وأي تخويف من رجوع المذنب إلى الملك الجبار . وبهذا يدل التقديم على التخويف من خلال الحصر . ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴾[٤٨] فقد ذهب ابن الأثير[٤٩] إلى أن التقديم في قوله تعالى (إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ) لمراعاة الحسن في نظم الكلام ، وتابعه في ذلك العلوي[٥٠] وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي[٥١]في كتابه معاني النحو أن الذي ذكره ابن الأثير والعلوي لا يراه كذلك بل هو من باب الاختصاص أيضاً وتخصيص المساق إلى الرب سبحانه لا إلى غيره . وقد ذكرنا سابقاً أن الفاصلة تأتي تبعاً للمعنى وليس العكس وهذا الاختصاص يدل على التخويف من الله وحده . ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴾[٥٢]. فقوله تعالى : (إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ) يكون الجار والمجرور متعلقاً بمؤصدة حالاً من الضمير فيها[٥٣] . وذكر الرازي : (أنه قال (عليهم مؤصدة ولم يقل مؤصدة عليهم لأن قوله (عليهم مؤصدة) يفيد أن المقصود أولاً كونهم بهذه الحالة وقوله مؤصدة عليهم لا يفيد هذا المعنى بالقصد الأول)[٥٤] . لذا أفاد هذا التقديم التخويف من هذه الحالة . ومن تقديم الجار والمجرور أيضاً :

قوله تعالى : ﴿ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾[٥٥] . وقوله تعالى (هم) مبتدأ . وفيها : متعلق بـ (كَٰلِحُونَ) و (كَٰلِحُونَ) خبر المبتدأ ، وجملة (وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ) في محل نصب على الحال من ضمير (وُجُوهَهُمُ)[٥٦] . وقوله : (كَٰلِحُونَ) أي متقلصو الشفاه عن الأسنان .. كما ترى من رؤوس الغنم المشوية[٥٧] . وفي تقديم الجار والمجرور على الخبر (كَٰلِحُونَ) يفيد الاهتمام بالمتقدم والحصر فكما قال الجرجاني (واعلم إنا لم نجدهم اعتمدوا فيه مجرى الأصل غير العناية والاهتمام)[٥٨] . وقال سيبويه : (كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بشأنه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم)[٥٩] . وذكر الدكتور فاضل السامرائي أن التقديم إنما يكون للاهتمام بالمتقدم ، سواء كان لغرض الحصر أم غيره[٦٠] . وفي هذه الآية خصص هذا الكلوح في النار ليدل هذا التخصيص من خلال تقديم قوله (فيها) على قوله (كَٰلِحُونَ) على التخويف من تلك النار الشديدة . ومن آيات تقديم الجار والمجرور أيضاً قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ٦٤ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ٦٥ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴾[٦١] . ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ٥٢ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ٥٣ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴾[٦٢] . فتقدم قوله (مِنۡهَا) وقوله (عَلَيۡهِ) في الآيتين أفاد حصر امتلاء البطون على ما أشير إليه من الآية السابقة (لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ) ولما قال : (فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ) أراد

بهذا أنهم مالئون بطونهم من تناول شجر الزقوم تخصيصاً لهذا العذاب فقدم الجار والمجرور في هذا الموضع وأفاد أنهم لم يملأوا بطونهم من طعام غير الزقوم ، فلو قال (فَمَالِـُٔونَ ٱلْبُطُونَ مِنْهَا) فلا يفهم من هذا أنهم ملأوا بطونهم منها فقط إنما يحتمل أنهم ملأوا بطونهم منها ومن غيرها من الطعام ، إلا أنه لما قدم الجار والمجرور انتفى الاحتمال الأخير واقتصر على تناول منها فقط دون غيرها ، والكلام نفسه ينطبق على الآية الثانية فالتقديم يفيد الحصر والتخصيص أي أنهم لا يشربون على ذلك الطعام إلا من الحميم دون غيره ، ولو كان السياق (لشاربون من الحميم عليه) لأمكن القول إنه ربما شربوا من الحميم وشيء آخر ، إلا أن التقديم للجار والمجرور أبعد هذا الاحتمال[٦٣] . وفي هذا التقديم الذي أفاد الحصر من الأكل من هذه الشجرة والشرب من الحميم دلالة على التخويف منهما .

المبحث الثالث تقديم الألفاظ بعضها على بعض في غير العامل

وتقديم الألفاظ على بعضها من أساليب القرآن الكريم وقد أشار إليها عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز : بقوله : (إن للتقديم فائدة شريفة ومعنى جليلاً لا سبيل إليه مع التأخير)[٦٤] .وفي هذا المبحث سنذكر عدداً من الآيات التي تقدمت ألفاظها بعضهما على بعض في غير العامل وقد دلّ التقديم فيها على التخويف . ومن هذه الآيات قوله تعالى : ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾[٦٥].

فقد قدم التعذيب في الذكر على الرحمة مع أن رحمته سابقة كما قال عليه الصلاة والسلام عنه تعالى : (سبقت رحمتي غضبي)[٦٦] ؛ لأن السابق ذكر الكفار فذكر العذاب يسبق ذكر مستحقه بحكم الإيعاد ، وعقبه بالرحمة فذكر الرحمة وقع تبعاً لئلا يكون العذاب مذكوراً وحده ، وهذا يحقق قوله عليه الصلاة والسلام عنه (سبقت رحمتي غضبي) ، وذلك أن الله تعالى حيث كان المقصود ذكر العذاب ، لم يخصه بالذكر بل ذكر الرحمة معه ، فإن قيل : إن كان ذكر هذه الآية لتخويف العاصي ، وتفريح المؤمن ، فلو قال : يعذب الكافر ويرحم المؤمن لكان أدخل في تحصيل المقصود . وقوله : (يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ) لا يرهب الكافر ، لجواز أن يقول : لعلّي لا أكون ممن يشاء عذابي . فالجواب : هذا أبلغ في التخويف لأن الله تعالى أثبت بهذا إنفاذ مشيئته ، وأنه أراد تعذيب شخص فلا يمنعه منه مانع ثم كان المعلوم للعباد بحكم الوعد والإيعاد أنه إذا شاء تعذيب الكافر فلزم منه الخوف العام بخلاف ما لو قال يعذب العاصي ، فإنه لا يدل على كمال مشيئته لأنه لا يبعد أنه لو شاء عذاب المؤمن لعذبه ، وإذا لم يبعد هذا فنقول الكافر إذا لم يحصل مراده في تلك الصورة يمكن أن (لا) يحصل في صورة أخرى[٦٧] . ومن هذا يتبين لنا دلالة التخويف في تقديمه للعذاب على الرحمة مع تناسقه مع سياق الآيات .ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾[٦٨]. فقد قدم الكفر في هذه الآية على العمل الصالح للترهيب لذلك قال في الآية السابقة :﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾[٦٩] . لذلك دلّ التقديم على إرادة التخويف . ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[٧٠] .

وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[٧١] .

فقد ذكر أبو حيان أنه (قدم الناس على الحجارة لأنهم العقلاء الذين يدركون الآلام والمعذبون ، أو لكونهم أكثر إيقاداً للناس من الجماد لما فيهم من الجلود واللحوم والشحوم والعظام والشعور ، أو لأن ذلك أعظم في التخويف . فإنك إذا رأيت إنساناً يحرق ، اقشعرَّ بدنك وطاش لبك ، بخلاف الحجر[٧٢] . وكل الذي ذكره أبو حيان في تفسير تقديم الناس على الحجارة يدل على تخويف الناس من عذابه . ومنه أيضاً تقديم قوله (نَذِيرٌ) على قول (بشير) . قال تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٧٣] . وقال تعالى : ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾[٧٤] . وقد قدم قوله (نَذِيرٌ) على قوله (بشير) ؛ لأن التخويف هو الأهم[٧٥] . وعلل صاحب تفسير روح البيان تقديم النذير على البشير بقوله : (وتقديم النذير لأن التخويف هو الأهم ، إذ التخلية قبل التحلية)[٧٦] . وبهذا دلّت الآيتان بهذا التقديم على التخويف قبل البشارة . ومن التقديم أن يقدم في مبنى السورة آيات التخويف بل يكون اسم السورة دالا على التخويف كما في سورة الغاشية قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ۝٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝١٥ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾[٧٧] فقد قدم وصف الأشقياء لأن مبنى السورة على التخويف كما ينبئ عنه لفظ الغاشية[٧٨] . ومن أول السورة نعلم من الوصف القرآني أنه يدل على إرادة التخويف قبل الترغيب ، فالله تعالى

أعلم بطبيعة البشر وما يناسبها من إنذار ، وما يناسب هذا الإنذار في هذه السورة وما لا يناسب تقديمه في سورة أخرى ، وهذا من الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم .

الخاتمة

وبعد إحصاء آيات دلالة التقديم على التخويف ودراستها يمكن أن نجمل بعض الأمور التي توصلنا إليها وهي كالآتي :

١- في قوله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ سورة الحاقة: ٣٠ – ٣١ يدل تقديم المفعول به على فعله على التخويف من خلال تخصيص الجحيم بتقديمها على الفعل (صَلُّوهُ) . كما دلَّ على تعجيله المساءة وهو أيضاً يدل على إرادة التخويف .

٢- يدل تقديم الفعل على الفاعل في قوله تعالى : ﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾سورة إبراهيم ، من الآية ٥٠ ، وقوله : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ سورة المؤمنون ، من الآية ١٠٤ ، على التخويف من خلال تخصيص الوجوه وتقديمها على الفاعل (ٱلنَّارُ) .

٣- كما يدل تقديم الظرف على الفاعل في قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ سورة القمر ، من الآية ٩ .على التخويف فقد قصد من تقديم الظرف الاهتمام بالمتقدم بما أضيف إليه الظرف ، وهو ضمير قريش ، فهو أبلغ في التخويف .

٤- قد يقدم الجار والمجرور على الفعل لإرادة التخويف كما في قوله تعالى : (ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ) فحينما خصص قوله : (فِي ٱلنَّارِ) بتقديمها على قوله : (يُسْجَرُونَ) دلَّ على إرادة التخويف من تلك النار .

٥- في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ سورة الأنبياء من الآية ٩٧ . قدم الخبر (شَٰخِصَةٌ) على المبتدأ (أَبْصَٰرُ) لدلالة تخصيص شخوص أبصار الذين كفروا وهذا التخصيص دلَّ على إرادة تخويف الكافرين من هذا المشهد العظيم .

٦- قد يقدم الجار والمجرور في الجملة الاسمية كما تقدم في الجملة الفعلية للدلالة على إرادة التخويف كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ سورة الغاشية ، الآيتان ٢٥ – ٢٦ .

٧- اختلف العلماء في دلالة تقديم الجار والمجرور في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴾ سورة القيامة ، الآيتان ٢٩ – ٣٠ . فمنهم من يرى أنه لمراعاة الحسن في النظم ، ومنهم من لا يرى ذلك بل لإرادة الاختصاص وتخصيص المساق إلى سبحانه وتعالى لا إلى غيره وهو الذي نراه صحيحاً فالفاصلة تأتي تبعاً للمعنى وليس العكس وهذا الاختصاص يدل على التخويف من الله تعالى وحده .

٨- في قوله تعالى : (وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ) سورة المؤمنون ، من الآية ١٠٤ ، قدم الجار والمجرور (فِيهَا) على الخبر (كَٰلِحُونَ) للاهتمام بالمتقدم وتخصيصه أيضاً لإرادة التخويف فلا يتعارض الاهتمام بالمتقدم مع إرادة التخصيص للتخويف فالتخصيص هو أيضاً إرادة الاهتمام به

٩- تتقدم الألفاظ بعضها على بعض أيضاً في غير العامل لإفادة التخويف فيدل تقديم قوله تعالى : (يعذب من يشاء) في قوله تعالى : ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ سورة العنكبوت ، آية ٢١ . على إرادة التخويف من عذابه . وكذلك في قوله تعالى : ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ سورة الروم ، آية ٤٤. وكذلك آيات أخرى دلَّ التقديم فيها في غير العامل على التخويف .

١٠- ومن التقديم الدال على التخويف أن يقدم في مبنى السورة آيات التخويف كما في سورة الغاشية . لإرادة تهويل السامع وتحذيره من خلال تقديم الأهم لزجره .والحمد لله رب العالمين

المصادر

- القرآن الكريم .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، تأليف : أبو السعود محمد بن العمادي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تأليف : ناصر الدين أبي سعيد عبد الله الشيرازي البيضاوي ، دار الفكر – بيروت .
- البحر المحيط ، تأليف : أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) دار الفكر ، ٨ أجزاء (د . ت) .
- البرهان في علوم القرآن ، تأليف : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – بيروت ،
- التبيان في إعراب القرآن ، تأليف : أبو البقاء عبد الله بن حسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر عيسى البابي الحلبي .

- التحرير والتنوير ، تأليف : محمد الطاهر ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م .
- تفسير ابن عرفة المالكي ، تأليف : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، تحقيق : د . حسن المناعي ، مركز البحوث بكلية الزيتونة – تونس ، ١٩٨٦م .
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، تأليف : الشيخ محمد الأمين بن عبد الله الإرمي العلوي ، دار طوق النجاة ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .
- تفسير روح البيان ، تأليف : إسماعيل حقي الخلوتي ، دار إحياء التراث العربي .
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، تأليف : فخر الدين بن عمر التميمي الرازي (ت ٦٠٤هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- التفسير الميسر ، تأليف : عدد من الأساتذة بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عدد الأجزاء ١ .
- تفسير النيسابوري ،المعروف غرائب القرآن ورغائب الفرقان ،نظام الدينبن الحسين بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري ،تحقيق:زكريا عميران ،دار الكتب العلمية،بيروت_لبنان.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، تأليف : مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، الناشر : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ط١ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
- خصائص التراكيب – دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، تأليف : أبو موسى محمد محمد ، مكتبة وهبة ط٧ .
- دلائل الإعجاز ، للإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، تعليق وشرح : محمد عبد المنعم الخفاجي .
- روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، تأليف : محمود الآلوسي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- زهرة التفاسير ، تأليف : محمد بن أحمد بن مصطفى ابن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) ، دار الفكر العربي ، (د . ط) .
- سور القيامة – دراسة أسلوبية – ، مواهب عباس رافع ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية / جامعة الانبار ، ١٩٩٩م .
- شرح كتاب الحدود في النحو ، تأليف : عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) ، تحقيق : د . رمضان أحمد متولي ، مكتبة وهبة – القاهرة ، ط٢ ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
- صحيح البخاري ، تأليف : محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن عبد الناصر ، دار طوق النجاة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة بن إبراهيم العلوي (ت ٧٤٥هـ) منشورات مؤسسة النصر ، مهران ، طبع بمطبعة المقتطف بمصر ، ١٣٣٢هـ – ١٩١٤م .
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تأليف : نظام الدين الحسين بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : زكريا عمران ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، تأليف : محمد بن علي الشوكاني (د . ت) .
- الكتاب ، أبو بشر عمر بن عثمان المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تأليف : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق : عبد الرزاق مهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- اللباب في علوم الكتاب ، تأليف : أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار بيروت للطباعة .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، أبو الفتح ضياء الدين بن محمد المعروف بابن الأثير (٦٣٧هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٥٨هـ – ١٩٣٩م .
- مختار الصحاح ، تأليف : محمد بن أبي بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، (د . ت) .
- المشاهد في القرآن الكريم دراسة تحليلية وصفية ، تأليف : الدكتور حامد صادق قنيبي ، مكتبة المنار – الأردن ط١ ، ١٩٨٤م .
- معاني القرآن الكريم وإعرابه ، تأليف : إبراهيم بن السري ، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبدة شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

- معاني النحو ، تأليف : الدكتور فاضل صالح السامرائي ، الناشر : شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة – مصر . ط٢ ، ١٤٢٣هـ –
- النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق ، الدكتور حسن إسماعيل عبد الرزاق ، دار الطباعة المحمدية ، ط١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، تأليف : برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

هوامش البحث

[١] – شرح كتاب الحدود في النحو ٧٦ .

[٢] – الكتاب ١ / ٣٤ .

[٣] – دلائل الإعجاز : ٧٢ .

[٤] – سورة الحاقة ، الآيتان ٣٠ – ٣١ .

[٥] – ينظر : الكشاف ٤ / ٦٠٨ ، تفسير البيضاوي ٥ / ٣٨٣ ، تفسير حدائق الروح والريحان ٣٠ / ١٩٥ ، البحر المديد ٨ / ١٨٨ ،

[٦] – ينظر : المثل السائر ٢ / ٢٢٠ .

[٧] – ينظر : خصائص التراكيب ٣٣١ .

[٨] – النظم البلاغي بين النظرية والتطبيق ٤٢٨ .

[٩] – التحرير والتنوير ٢٩ / ١٢٦ .

[١٠] – سورة البقرة ، آية ٤٠ .

[١١] – سورة النحل ، آية ٥١ .

[١٢] – سورة البقرة ، آية ٤١ .

[١٣] – تفسير البيضاوي ١ / ٣١٠ ، وينظر : تفسير الوسيط ١ / ٨٦ .

[١٤] – زهرة التفاسير ١ / ٢٠٩ .

[١٥] – ينظر : تفسير التحرير والتنوير ١ / ٤٥٣ – ٤٥٤ .

[١٦] – ينظر : مختار الصحاح (حذر) ١٢٧ .

[١٧] – ينظر : المصدر نفسه الصفحة نفسها .

[١٨] – ينظر : التفسير الميسر ٥٤ .

[١٩] – سورة إبراهيم ، آية ٥٠ .

[٢٠] – سورة المؤمنون ، آية ١٠٤ .

[٢١] – ينظر : تفسير الكشاف ٢ / ٥٣١ ، وينظر : التفسير الكبير ١٩ / ١١٨ ، وينظر : فتح القدير ٣ / ١٧٠

[٢٢] – ينظر : البرهان في علوم القرآن ٣ / ٢٣٤ .

[٢٣] – ينظر : إرشاد العقل السليم ٦ / ١٥١ .

[٢٤] – ينظر : روح المعاني ١٨ / ٦٧ .وينظر : حدائق الروح ١٩ / ١٦٧ .

[٢٥] – ينظر : لسان العرب (زجر) ٤ / ٣١٨ .

[٢٦] – سورة القمر ، آية ٩ .

[٢٧] – تفسير ابن عرفة ٤ / ١١٢ .

[٢٨] – سورة غافر ، الآيتان ١٧ – ٧٢ .

[٢٩] – ينظر : تفسير حدائق الروح ٢٥ / ٢٨٠ ، روح المعاني ٢٤ / ٨٦ ، تفسير التحرير والتنوير ٢٤ / ٢٤٤ .

[٣٠] – سورة الحج ، آية ٢٠ .

[٣١] – التحرير والتنوير ٢٤ / ٢٤٥ .

[٣٢] – سورة الحاقة ، آية ٣٢ .

[٣٣] – التبيان في إعراب القرآن ٢ / ١٢٣٨ .

[٣٤] – ينظر : مشكل إعراب القرآن ١٦٧.

[٣٥] – ينظر : التحرير والتنوير ٢٩ / ١٢٧ .

[٣٦] – الكشاف ٤ / ٦٠٨ .

[٣٧] – ينظر أنوار التنزيل ٣٨٣/٥ .

[٣٨] – التفسير الكبير ٣٠ / ١٠١ .

[٣٩] – سورة الأنبياء ، آية ٩٧ .

[٤٠] – المثل السائر ٢ / ٢٢٣ .

[٤١] – الطراز ٢ / ٦٩ ، وينظر : معاني النحو ١ / ١٣٨ – ١٣٩ .

[٤٢]– ينظر : المشاهد في القرآن الكريم ٤٣٩ .

[٤٣] – سورة الغاشية ، الآيتان ٢٥ – ٢٦ .

[٤٤] – الكشاف ٤ / ٢٤٨ .

[٤٥] – ينظر : معاني النحو ١ / ١٤١ .

[٤٦] – سورة العلق ، آية ٨ .

[٤٧] – إرشاد العقل السليم ٩ / ١٧٩ .

[٤٨] – سورة القيامة ، الآيتان ٢٩ – ٣٠ .

[٤٩] – المثل السائر ١٢٣

[٥٠] الطراز ٢ / ٧٠ – ٧١ .

[٥١] – ينظر :معاني النحو ١ / ١٤١ .

[٥٢] – سورة الهمزة ، آية ٨ .

[٥٣] – روح المعاني ٣٠ / ٢٣٢ .

[٥٤] – التفسير الكبير ٣٢ / ٨٩ .

[٥٥] – سورة المؤمنون ، آية ١٠٤ .

[٥٦] – ينظر : فتح القدير ٣ / ٧١٥ ، وينظر : تفسير حدائق الروح ١٩ / ١٨٦ .

[٥٧] – ينظر : معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٢٣ ، وينظر : نظم الدرر ٥ / ٢٢٣ .

[٥٨] – ينظر : دلائل الإعجاز ٨٤ .

[٥٩] – الكتاب ١ / ٥١ .

[٦٠] – ينظر : معاني النحو ١ / ١٤٣ .

[٦١] – سورة الصافات ، الآيات ٦٤ – ٦٦ .

[٦٢] – سورة الواقعة ، الآيات ٥٢ – ٥٤ .

[٦٣] – ينظر : سورة القيامة دراسة أسلوبية ٩٢ .

[٦٤] – دلائل الإعجاز ١٨٨ .

[٦٥] – سورة العنكبوت ، آية ٢١ .

[٦٦] – ينظر : صحيح البخاري ٦/ ٢٧٤٥رقم الحديث (٧١١٤) .

[٦٧] – ينظر : اللباب في علوم الكتاب ١٥ / ١٣٣ – ١٣٤ .

[٦٨] – سورة الروم ، آية ٤٤ .

[٦٩] – سورة الروم ، آية ٤٣ .

[٧٠] – سورة البقرة ، آية ٢٤ .

[٧١] – سورة التحريم ، آية ٦ .

[٧٢] – البحر المحيط ١ / ٨٧ .

[٧٣] – سورة الأعراف ، آية ١٨٨ .

[٧٤] – سورة هود ، الآيتان ١– ٢ .

[٧٥] – ينظر : البحر المحيط ٥ / ١٦٣ .

[٧٦] – روح البيان ٤ / ٥٢ .

[٧٧] – سورة الغاشية ، الآيات ١ – ١٦ .

[٧٨] – ينظر : غرائب القرآن ٦ / ٤٨٩ .